فراس عزيز ديب

عن المستنقع الأفغاني وفرص التعاون الروسي - الإيراني: هل يغلق أردوغان بوابة العبور؟!

لم تخرج القمة الأوروبية لبحث العلاقة مع روسيا بجديد. استُبقت هذه القمة بالكثير من التقاول بحيوث تراجعات في آلية التعاطي الأوروبي مع روسية، هذا التقاول بُني بالأساس على عاملين الأول هو لقاء «بوتين- بايدن» الذي أشاع أجواء إيجابية قد تنعكس على القرار الأوروبي بالتهدئة مع الجار اللدود، والثاني التصريحات الفرنسية الألمانية التي دعت بشكل واضح وصريح لضرورة إجراء محادثات مباشرة مع روسيا.

بدا وكأن الثقل الذي يمثله البلدان في الحالة الأوروبية من حيث القوة والنفوذ الاقتصادي والعسكري وحتى البرلماني من حيث امتلاكهما أكبر عدد من الأعضاء في البرلمان الأوروبي سيكون محورياً بتعديل النهج العدائي للروس، لكن هذا التفاؤل سرعان ما تلاشى بعد إصرار عدد من الدول على رفض هذه الفكرة، اللافت أن الدول المعارضة هي دول هامشية لا تمتلك أي نفوذ، ليبقى السؤال المطروح هل كانت دعوات الانفتاح والانقلاب عليها مجرد تبادل أدوار لا أكثر؟

ربما هي كذلك، لتعود الدول الأوروبية من جديد إلى سياسة التعاون الرابح مع الروس بمعنى عدم غلق الأبواب في المجالات التي يجب عليهم التعاون بها مع روسيا، لكن عليهم أن يفهموا هذه المرة بأن النهج العدائي هذا أقترن باستقرارات عسكرية في البحر الأسود، هذا يعني بأن تبادل الأدوار تجاوز الحالة الأوروبية ليصل إلى الحالة «الناتوية»، فهل سيقف الاستفزاز هنا أم سيتوسع ليشمل الضرب «الناتوي» من تحت الحزام الروسي مواضع أكثر ألماً؟

للإجابة على هذا السؤال يمكننا أن ندقق بما توصلت إليه ذات القمة بما يتعلق بالعلاقة مع تركية. إذ إن التعاطي معها لم يكن كذلك، فعادَ الأوروبيون من جديد إلى سياسة العصا والجزرة مع النظام التركي، هذا الأسلوب يظهر في كل مرة تبدو فيها الدول الأوروبية بحاجة إلى الخدمات التركي، بعكس الخطاب الاعتيادي المحتد في الأشهر الأخيرة تحديداً بعد النزاع النفطي مع اليونان والذي وصل بأحد المسؤولين الأوروبيين للقول: «بما يتعلق بتركيا فإن كل الخيارات مطروحة على الطاولة»، لكن ما الذي تغير؟

لم تكن الدعوات التي أطلقها رأس النظام التركي لبقاء القوات التركية كبديل للقوات الأمريكية في أفغانستان مجرد دعوات مجانية، فالنظام التركي يعشق هذا النوع من البروز ويعتبره امتداداً للنفوذ العسكري الذي يعني بأن تركيا موجودة في كل مكان، في المقلب الآخر لايبدو بأن الأوروبيين سيماندون هكذا فكرة نظراً للمكاسب الكثيرة التي قد يجنونها من خلال هذه المغامرة، من بينها مثلاً إمكانية الصدام الروسي- التركي.

عندما تقدم نفسك كقوة عسكرية قادرة أن تحل مكان الأمريكيين في هذا البلد أو ذاك، عليك بساطة أن تقدم بوضوح الأهداف الإستراتيجية لهذا التدخل، فالوقوف في المهرجانات الخطابية والتقاطر بوصول القوات التركية إلى أفغانستان ليس هدفاً لأن العواقب قد تكون أسوأ بكثير، فأفغانستان ليست لبيبة.

في الحالة الليبية ضرب أردوغان عصافير كثيرة بحجر واحد، بات على مقربة من مصر والجزائر، بات أقرب لعمق الاتحاد الأوروبي من خلال الاستثمار بقضية اللاجئين عبر إرسالهم باتجاه جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، التي تُبعد عن السواحل الليبية نحو ثلاثمئة كيلو متر، والأهم إغلاق السواحل الجنوب غربية التركية على المتوسط والمطلة للسواحل الليبية واعتبارها مياهاً إقليمية تركية.

شئنا أم أبينا نجح أردوغان بقلب المعادلة في ليبية مستغلاً انشغال العرب بالتآمر على سورية والتصويت على عودتها إلى الجامعة العربية من عدمه، لكن الحالة الأفغانية ليست مشابهة، فكيف ذلك؟ لم يخطئ وزير الخارجية التركي السابق حكمت تشيتين عندما قال إن بقاء القوات التركية مرهون بموافقة طالبان عدا عن ذلك فهي مخاطرة كبيرة. بذات السياق فإن وزير خارجية النظام التركي ذات نفسه تحدث عن البقاء بشرط الدعم السياسي والمالي واللوجيستي، حتى فرضية اللعب على حبال التمذهب وإفهام الأفغان بأن تركيا دولة مسلمة جاءت لحماية المسلمين تبدو أضعاف أحلام لأن الوجود التركي في أفغانستان هو وجود تحت راية «ناتو» التي تراها طالبان وغيرها من الجماعات الراديكالية المتناحرة قوات معتدية، لكن ماذا عن الدول الفاعلة في الملف الأفغاني؟

لايبدو بأن الوضع بالنسبة لهذه الدول مختلف، فإيران التي تمتلك نفوذاً قوياً في أفغانستان التزمت الصمت وربما أن هذا الصمت مرهون حالياً بالمرحلة الانتقالية بعد الانتخابات، لكن واقع الأمر لا يبدو بأن النظرة الإيرانية لبقاء القوات التركية يختلف عن المجموعات التي تدعمها، بل إن الأهمية الجيوسياسية لأفغانستان بالنسبة لإيران قد تدفع بها نحو تعاون منتظر مع الروس يحققون من خلاله مكاسب كثيرة، كيف لا والحدود الإيرانية مع أفغانستان تقارب الألف كيلو متر وهي مفتوحة على مصراعيها لكل أشكال التهريب والتجارة الممنوعة.

أما الروس فهم لن ينسوا ربما بأن تركيا هي «ناتو» لكن ماعليهم تذكره دائماً بأن فكرة سحب تركيا من «ناتو» هي سراب عليهم الكف عن ملاحقته. النقطة الثانية هي أن الروس عارضوا هذه الفكرة عبر تصريحات مباشرة لمبعوثهم إلى أفغانستان زامير كابولوف، والأهم أن تركيا بدت وكأنها تمردت على الروس في أفغانستان مطلع نيسان الماضي عندما رفضوا توجيه دعوة للروس لحضور اجتماع يناقش مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي فماذا ينتظرنا؟

مع اقتراب الخروج الأمريكي المذل من أفغانستان، تعود بنا الذاكرة إلى الأفلام التي تصور الحرب الفيتنامية، كيف يقوم الأمريكيون برمي المتعاملين معهم من فيتنامين ومنعهم من ركوب الطائرة، في الحالة الأفغانية يبدو بأن الأمريكيين طوروا قليلاً من سياسة الوفاء لعملائهم مع تقديم وعود لهم بنقلهم إلى دول أوروبية كلاجئين يتمتعون بحق الحماية. ربما حال هؤلاء المتعاونين مع الاحتلال سيكون ذاته في كل المناطق التي احتلتها الولايات المتحدة، فهل يتعظ البعض؟

لايبدو الأمر كذلك، هم كما النظام التركي حالياً يعيشون وهم فرط القوة الناتج عن وهن الطرف الآخر، هل كان لتركيا أن تفعل ما تفعله في ليبيا لولا الغطاء الأميركي بإضعاف سورية والمحاولات المستمرة لخلخلة الأمن في كل من مصر والجزائر؟ هل كان لتركيا أن تفعل ما تفعله في سورية لولا الغطاء الأميركي؟ ما يجب أن نخشاه الآن أن يتم التعاطي من قبل الإيرانيين والروس مع الملف التركي في أفغانستان بذات الطريقة، هل سيضعي الطرفان لصيحات حتمية التعاون غير المشروط الذي يضع المحاباة لتركيا جانباً ويتعاطى معها على أنها قوة «ناتو»؟! الجواب لديهم لأن أفغانستان ببساطة عمقهم الإستراتيجي والأهم بوابة العبور لنهضة شرق آسيوية أساسها روسيا والصين!

ألمانيا تدرس خيارات جديدة لترحيل اللاجئين السوريين «الخطرين»

أعلنت ألمانيا أنها تدرس خيارات جديدة لترحيل اللاجئين السوريين «الخطرين» الموجودين على أراضيها، بعد أن تخلت عن خيار ترحيل هؤلاء من الذين قدموا هويات مزورة بسبب صعوبات تطبيقه، على حين طلبت محكمة يونانية ربع مليون يورو كتعويض لعائلة سوري قضى حرقاً في مخيم للاجئين بجزيرة ليسفوس اليونانية.

وقال وزير الشؤون الخارجية الألماني هيلموت تيشمان، في تصريحات نقلتها مواقع إلكترونية معارضة: إن «الوزارة درست خيارات مختلفة منذ مؤتمر وزراء الداخلية في خريف ٢٠٢٠، لترحيل اللاجئين السوريين الخطرين من ألمانيا».

وأشار إلى أن أحد هذه الخيارات كان ترحيل اللاجئين السوريين الذين يشظون تهديدات إرهابية والمجرمين والأشخاص الذين قدموا هويات مزورة، «إلا أنه تم التخلي عن هذا الخيار بسبب صعوبات تطبيقه».

وأوضح أنه يشرح النظر في تخفيف جزئي لعقوبات بعض المحتجزين في حال وافقوا على المغادرة، بشرط موافقة المدعي العام لكل حالة على حدة، مشيراً إلى وجود نحو ٥٠ سجيناً سيكون متاحاً لهم هذا الخيار.

من جانبه، اعتبر وزير داخلية ساكسونيا السفلى بوريس بيستوريوس أن هذا البديل غير واقعي، لأنه لا توجد حالياً رحلات جوية مباشرة إلى دمشق. وأضاف: «حتى نحن وزراء داخلية الحزب الاشتراكي الديمقراطي ليس لدينا ما يمنع التخلص من المجرمين الخطرين، لكن الاقتراحات حول كيفية تحقيق ذلك يجب أن تكون عملية أيضاً».

ووفقاً لوزارة الداخلية الألمانية، فقد تلقى ٣٤٧ سورياً دعماً مالياً من ألمانيا في عام ٢٠١٩ لعودتهم إلى سورية، أما في ٢٠٢٠، وعلى الرغم من جائحة «كورونا»، عاد ٨٣ شخصاً إلى سورية بمساعدة الدولة، على حين بلغ الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، عاد ٤٢ سورياً.

وفي المؤتمر الأخير لوزراء الداخلية الفيدراليين الألمان، لم يتفق الوزراء على خطط جديدة لطرق إعادة اللاجئين السوريين «الخطرين» بعد انتهاء الحظر العام على الترحيل إلى سورية الساري منذ ٢٠١٢، الذي ألغي مطلع هذا بتحريض من وزيري الداخلية في الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد المسيحي الاجتماعي.

وحسب الموقع، فإنه بهذه الطريقة بات بإمكان السلطات أن تدرس مرة أخرى إمكانية الترحيل في كل حالة فردية. وعلى وجه الخصوص مع المجرمين الخطرين ومع الذين يشكلون تهديدات إرهابية، إلا أن السلطات لم ترحل أي شخص حتى الآن.

وبينت الصحيفة، أن بليتن وجّه دعوة حضور الاجتماع لجامعة الدول العربية أيضاً، بهدف إثارة ملف التطبيع بين دمشق ودول عربية، والضغط على روسيا للموافقة على قرار الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود، حيث تعمل دولة مسلمة جاءت لحماية المسلمين تبدو أضعاف أحلام لأن الوجود التركي في أفغانستان هو وجود تحت راية «ناتو» التي تراها طالبان وغيرها من الجماعات الراديكالية المتناحرة قوات معتدية، لكن ماذا عن الدول الفاعلة في الملف الأفغاني؟

لايبدو بأن الوضع بالنسبة لهذه الدول مختلف، فإيران التي تمتلك نفوذاً قوياً في أفغانستان التزمت الصمت وربما أن هذا الصمت مرهون حالياً بالمرحلة الانتقالية بعد الانتخابات، لكن واقع الأمر لا يبدو بأن النظرة الإيرانية لبقاء القوات التركية يختلف عن المجموعات التي تدعمها، بل إن الأهمية الجيوسياسية لأفغانستان بالنسبة لإيران قد تدفع بها نحو تعاون منتظر مع الروس يحققون من خلاله مكاسب كثيرة، كيف لا والحدود الإيرانية مع أفغانستان تقارب الألف كيلو متر وهي مفتوحة على مصراعيها لكل أشكال التهريب والتجارة الممنوعة.

أما الروس فهم لن ينسوا ربما بأن تركيا هي «ناتو» لكن ماعليهم تذكره دائماً بأن فكرة سحب تركيا من «ناتو» هي سراب عليهم الكف عن ملاحقته. النقطة الثانية هي أن الروس عارضوا هذه الفكرة عبر تصريحات مباشرة لمبعوثهم إلى أفغانستان زامير كابولوف، والأهم أن تركيا بدت وكأنها تمردت على الروس في أفغانستان مطلع نيسان الماضي عندما رفضوا توجيه دعوة للروس لحضور اجتماع يناقش مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي فماذا ينتظرنا؟

مع اقتراب الخروج الأمريكي المذل من أفغانستان، تعود بنا الذاكرة إلى الأفلام التي تصور الحرب الفيتنامية، كيف يقوم الأمريكيون برمي المتعاملين معهم من فيتنامين ومنعهم من ركوب الطائرة، في الحالة الأفغانية يبدو بأن الأمريكيين طوروا قليلاً من سياسة الوفاء لعملائهم مع تقديم وعود لهم بنقلهم إلى دول أوروبية كلاجئين يتمتعون بحق الحماية. ربما حال هؤلاء المتعاونين مع الاحتلال سيكون ذاته في كل المناطق التي احتلتها الولايات المتحدة، فهل يتعظ البعض؟

لايبدو الأمر كذلك، هم كما النظام التركي حالياً يعيشون وهم فرط القوة الناتج عن وهن الطرف الآخر، هل كان لتركيا أن تفعل ما تفعله في ليبيا لولا الغطاء الأميركي بإضعاف سورية والمحاولات المستمرة لخلخلة الأمن في كل من مصر والجزائر؟ هل كان لتركيا أن تفعل ما تفعله في سورية لولا الغطاء الأميركي؟ ما يجب أن نخشاه الآن أن يتم التعاطي من قبل الإيرانيين والروس مع الملف التركي في أفغانستان بذات الطريقة، هل سيضعي الطرفان لصيحات حتمية التعاون غير المشروط الذي يضع المحاباة لتركيا جانباً ويتعاطى معها على أنها قوة «ناتو»؟! الجواب لديهم لأن أفغانستان ببساطة عمقهم الإستراتيجي والأهم بوابة العبور لنهضة شرق آسيوية أساسها روسيا والصين!

لاجئون سوريون في ألمانيا (عن الانترنت – أرشيف)

أميركا توسع دائرة الحضور في اجتماع روما للضغط على سورية وروسيا

وسّعت الولايات المتحدة الأميركية دائرة المشاركين في اجتماع روما، الذي تستضيفه العاصمة الإيطالية، اليوم، ليضم جامعة الدول العربية، بهدف إثارة ملف التطبيع العربي مع سورية، والضغط على روسيا للموافقة على قرار الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية.

ويمثل أميركا التي تترأس الاجتماع، وزير خارجيتها، أنتوني بلينكن، ويشارك فيه ١٥ من نظرائه في مجموعة أصدقاء الشعب السوري، مصر، السعودية، الأردن، تركيا وقطر والاتحاد الأوروبي، والمبعوث الأممي غير بيدرسون، حسب صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة من النظام السعودي.

وبينت الصحيفة، أن بلينكن وجّه دعوة حضور الاجتماع لجامعة الدول العربية أيضاً، بهدف إثارة ملف التطبيع بين دمشق ودول عربية، والضغط على روسيا للموافقة على قرار الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود، حيث تعمل دولة مسلمة جاءت لحماية المسلمين تبدو أضعاف أحلام لأن الوجود التركي في أفغانستان هو وجود تحت راية «ناتو» التي تراها طالبان وغيرها من الجماعات الراديكالية المتناحرة قوات معتدية، لكن ماذا عن الدول الفاعلة في الملف الأفغاني؟

لايبدو بأن الوضع بالنسبة لهذه الدول مختلف، فإيران التي تمتلك نفوذاً قوياً في أفغانستان التزمت الصمت وربما أن هذا الصمت مرهون حالياً بالمرحلة الانتقالية بعد الانتخابات، لكن واقع الأمر لا يبدو بأن النظرة الإيرانية لبقاء القوات التركية يختلف عن المجموعات التي تدعمها، بل إن الأهمية الجيوسياسية لأفغانستان بالنسبة لإيران قد تدفع بها نحو تعاون منتظر مع الروس يحققون من خلاله مكاسب كثيرة، كيف لا والحدود الإيرانية مع أفغانستان تقارب الألف كيلو متر وهي مفتوحة على مصراعيها لكل أشكال التهريب والتجارة الممنوعة.

أما الروس فهم لن ينسوا ربما بأن تركيا هي «ناتو» لكن ماعليهم تذكره دائماً بأن فكرة سحب تركيا من «ناتو» هي سراب عليهم الكف عن ملاحقته. النقطة الثانية هي أن الروس عارضوا هذه الفكرة عبر تصريحات مباشرة لمبعوثهم إلى أفغانستان زامير كابولوف، والأهم أن تركيا بدت وكأنها تمردت على الروس في أفغانستان مطلع نيسان الماضي عندما رفضوا توجيه دعوة للروس لحضور اجتماع يناقش مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي فماذا ينتظرنا؟

مع اقتراب الخروج الأمريكي المذل من أفغانستان، تعود بنا الذاكرة إلى الأفلام التي تصور الحرب الفيتنامية، كيف يقوم الأمريكيون برمي المتعاملين معهم من فيتنامين ومنعهم من ركوب الطائرة، في الحالة الأفغانية يبدو بأن الأمريكيين طوروا قليلاً من سياسة الوفاء لعملائهم مع تقديم وعود لهم بنقلهم إلى دول أوروبية كلاجئين يتمتعون بحق الحماية. ربما حال هؤلاء المتعاونين مع الاحتلال سيكون ذاته في كل المناطق التي احتلتها الولايات المتحدة، فهل يتعظ البعض؟

لايبدو الأمر كذلك، هم كما النظام التركي حالياً يعيشون وهم فرط القوة الناتج عن وهن الطرف الآخر، هل كان لتركيا أن تفعل ما تفعله في ليبيا لولا الغطاء الأميركي بإضعاف سورية والمحاولات المستمرة لخلخلة الأمن في كل من مصر والجزائر؟ هل كان لتركيا أن تفعل ما تفعله في سورية لولا الغطاء الأميركي؟ ما يجب أن نخشاه الآن أن يتم التعاطي من قبل الإيرانيين والروس مع الملف التركي في أفغانستان بذات الطريقة، هل سيضعي الطرفان لصيحات حتمية التعاون غير المشروط الذي يضع المحاباة لتركيا جانباً ويتعاطى معها على أنها قوة «ناتو»؟! الجواب لديهم لأن أفغانستان ببساطة عمقهم الإستراتيجي والأهم بوابة العبور لنهضة شرق آسيوية أساسها روسيا والصين!

مقتل وإصابة مسلحين من ميليشيات «قسد» بهجمات في الحسكة ودير الزور

قتل وأصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، أمس، إثر هجمات متفرقة شنتها الفصائل الشعبية وطالت تحركاتهم وحواجز لهم في ريفي الحسكة ودير الزور، على حين قام مسلحو الميليشيات بمداهمة معبر نهري في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، وأحرقوا عبارة للمدنيين.

في التفاصيل، فقد ذكرت مصادر محلية في الحسكة أن لغماً أرضياً انفجر في مقر لميليشيات «قسد» ضمن صوامع تل حميس بريف القامشلي ما أدى إلى مقتل عدد من مسلحي ميليشيات «قسد» وإصابة آخرين، حسب وكالة «سانا».

وفي دير الزور، قالت مصادر: إن هجوماً شنته الفصائل الشعبية بالرصاص استهدف نقطة للميليشيات في قرية الحمدان غرب دير الزور ما أدى إلى مقتل أحد مسلحيها.

كما قتل ٤ من مسلحي ميليشيات «قسد» وهم بشار عبد الحسين واسماعيل عكلة الهتش وعبد الجبار محسين الجاسم وراجح الأحمد، جراء عمق نفذه مجهولون على دوريتهم في بلدة جزرة الميلاح غرب دير الزور أول من أمس، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وتتواصل الهجمات على نقاط ومحاور تحرك ميليشيات «قسد» في منطقة الجزيرة رداً على تصعيد الميليشيات من اعتداءاتها على المدنيين.

في المقابل، داهمت ميليشيات «قسد»، معبر نهري في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، واستهدفت بالرصاص عبارة للمدنيين، الأمر الذي أدى لاحتراق العبارة، حسب مصادر إعلامية معارضة.

من جانب آخر، تعرّض مسلحان من التنظيمات الإرهابية المنضوية تحت ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، إلى محاولة قتل، حيث أقدم مسلحون على استهدافهما بالسلاح الخفيف في مدينة تل أبيض الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له بريف الرقة الشمالي، حسب مصادر إعلامية معارضة.

كما استهدف مسلحون مجهولون، ما يسمى رئيس اتحاد الفلاحين في الرقة، التابع لميليشيات «قسد»، المدعو محمد السالم، في منطقة رقة سمرة بريف المدينة الشرقي.

وذكر مصدر من الميليشيات أن الاستهداف نفذه شخصان تقلهما دراجة نارية على جسر البليخ في أثناء توجه السالم لمقر عمله وسط مدينة الرقة، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وأشار المصدر إلى أن أغلبية الموظفين المدنيين ومسلحي ميليشيات «قسد» تلقوا تهديدات بالقتل في حال لم يتركوا عملهم لدى الميليشيات وما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها الميليشيات.

من جانب آخر، بينت ما يسمى إدارة مخيم رأس العين الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي في ريف الحسكة، أنه تم توسيع المخيم لاستقبال أعداد أكبر من النازحين المقيمين في المدارس، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وتستعد ما تسمى «هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل» بالتعاون مع ما يسمى «مجلس» الحسكة، لنقل نازحي رأس العين من المدارس إلى مخيم «رأس العين» شرق المدينة بعد توسيعه بمساحة ١٨٥ دونماً، لتصبح مساحته الكلية ٧٨٥ دونماً، وتزويد المخيم بـ١٠١٠ خيمة، ليصل عدد الخيم إلى ٣٦٥٦ خيمة.

وقد أدت الممارسات العدوانية لقوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها إلى تدمير ممتلكات المدنيين في المناطق التي تحتلها، إضافة إلى سرقة محاصيلهم، بهدف تهجيرهم، والاستيلاء على منازلهم وممتلكاتهم بهدف إجراء تغيير ديمغرافي في المنطقة.

وكالات

عشائر وقبائل وأبناء منبج يواصلون إصرارهم على خروج «قسد»

تظاهرة في مدينة منبج ضد «ميليشيات قسد» (عن الانترنت – أرشيف)

موفق محمد

يواصل شيوخ العشائر والقبائل والأهالي في منبج بريف حلب الضغط على خروج ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية من المنطقة، ورفضهم ربط التظاهرات التي قاموا بها بالمطالب المعيشية فقط.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد رئيس مجلس مدينة منبج ناصر حسين العلي، أن أهالي منبج سئالوا مصرين على رفض ربط التظاهرات العارمة التي قاموا بها بالمطالب المعيشية فقط، ويصرون على خروج ميليشيات «قسد» من منبج.

ولفت العلي إلى أن حصول اجتماع منذ أيام بين وفد روسي ووجهاء منبج المهجرين في حلب، كانت مطالب كل الوجهاء فيه هي خروج ميليشيات «قسد».

وزاد العلي أنه من الصعوبة، أن تستجيب ميليشيات «قسد» لمطلب الأهالي بأن تخرج من منبج، لأن منبج بالنسبة للميليشيات أهم من مدينة عين العرب كونها المعبر إلى الخارج.

وقلت العلي إلى صعوبة الوضع المعيشي في مدينة منبج، لناحية الخدمات وخاصة الكهرباء، إضافة إلى الغلاء الكبير وعدم توفر الأمان، ومواصلة الاعتقالات، وأضاف «أي أحد يتحرك يختفي ولا نعرف أين».

وشهدت مدينة منبج وريفها منتصف شهر أيار الماضي تظاهرات واحتجاجات شعبية عارمة ضد ممارسات ميليشيات «قسد» الإجرامية بحق الأهالي وامتدت حتى نهاية الشهر نفسه، ردت عليها بالرصاص الحي ما أدى لاستشهاد ثمانية مدنيين وإصابة أكثر من خمسين آخرين.

وطالب المشاركون بالتظاهرات بكثير من المطالب في مقدمتها إلغاء قانون ما يسمى «التجنيد الإجباري» الذي تفرضه ميليشيات «قسد»، وإيقاف الاعتقالات والإفراج عن المعتقلين وخروجها من المنطقة.

الجمل، الذين كانا قضيا في كانون الثاني الماضي إثر حريق شب في خيمتهما في مخيم «مورا» بعد إشعال النار غيرة للتدفئة بسبب الطقس البارد وعدم توافر أدوات التدفئة، حسبما نقلت الوقوع المعارضة عن موقع «ekathimerini» اليوناني.

ويُثير قرار المحكمة، الدولة اليونانية بدفع تعويضات إجمالية قدرها ٢٥٠ ألف يورو لأسرة مصطفى و٨٥ ألف يورو لأقارب الجمل.

وكالات

المجمع الأنطاكي السرياني الأرثوذكسي يناشد المجتمع الدولي رفع الحصار والإجراءات القسرية عن سورية

ناشد المجمع المقدس للكنيسة الأنطاكية السريانية الأرثوذكسية، المجتمع الدولي رفع الحصار والإجراءات القسرية الغربية أحادية الجانب المفروضة على سورية، معرباً عن أمله أن تبدأ سورية مرحلة جديدة من إعادة الإعمار لتعود إلى موقعها ودورها وخاصة بعد نجاح السوريين في إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وعبر المجمع في بيان بختام دورة المجمع العادية التي عقدت من ٢٢ و٢٤ من حزيران الجاري برئاسة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم مار إغناطيوس أفرام الثاني وبمشاركة المطارنة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس، عن الألم الشديد لما يعانيه الشعب العربي السوري من جراء الإجراءات القسرية الغربية المفروضة عليه، مطالباً المجتمع الدولي «بالتدخل لرفع هذا الظلم الذي طالت مدته على أبناء سورية».

وأدان البيان، قيام سلطات النظام التركي بقطع مياه الشرب بشكل متكرر عن السوريين في محافظة الحسكة، داعياً إلى الوقوف بوجه هذه الأعمال المشينة.

ورحب بنجاح السوريين في إنجاز الاستحقاق الرئاسي وانتخابهم الرئيس بشار الأسد، معرباً عن الأمل أن تبدأ سورية مرحلة جديدة من إعادة الإعمار والبناء لتعود إلى موقعها ودورها.

وأشار البيان إلى قضية مطراني حلب المغيبين قسراً يوحنا إبراهيم وبولس يازجي، داعياً إلى بذل الجهود لعودتهما سالمين إلى حضن الكنيسة.

وفي الشأن اللبناني طالب المشاركون المسؤولين بالتخلي عن المصالح الضيقة والعمل بتأليف حكومة ترقى إلى تطلعات الشعب وتعمل على وقف الانهيار الاقتصادي الذي أوصل البلاد إلى حال معيشية متردية.

وبخصوص العراق، أيد المشاركون الدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة لبلوغ مزيد من الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد.

وتضمن بيان المجمع المقدس، تمت إقامة مراسم الرسامة الأسقفية لكل من المطران وجيه يوسف آخرس نائباً بطريركياً للدراسات السريانية والمطران كنعان بابي مطراناً نائباً بطريركياً لأبرشية دمشق البطريركية والمطران جوزيف بالي مطراناً سكرتيراً بطريركياً وذلك في كنيسة السيدة العذراء في العظشانة.

وكالات

القمة العراقية- المصرية- الأردنية: حلّ سياسي للأزمة السورية والحفاظ على أمنها واستقرارها وتماسكها

أكدت القمة الثلاثية، العراقية- المصرية- الأردنية، أمس، والتي جمعت رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، والرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وملك الأردن عبدالله الثاني، ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، والحفاظ على أمنها واستقرارها وتماسكها.

وشدد القادة الثلاثة في البيان الختامي للقمة التي عقدت في بغداد على ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية بناء على قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ يضمن أن يحفظ أمن واستقرار سورية وتماسكها ويتيح الظروف المناسبة لعودة الطوعية للاجئين، حسب وكالة «واع».

وأكدوا على ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، وبما يسهم في استعادة سيادتها ووحدة أراضيها واستقرارها».

وأشار البيان إلى أن اللقاء استعرض مستجدات وجهود التوصل إلى حلول سياسية للأزمة في اليمن وفق المرجعيات المعتمدة، ودعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي يحقق الأمن والاستقرار فيه.

وأشادت القمة بالجهود الدبلوماسية المتوازنة التي يبذلها الحكومة العراقية على صعيد تدعيم الأمن والاستقرار الإقليمي، ومحاولاتها في تقريب وجهات النظر لحل الخلافات وإنهاء الأزمات التي تعاني منها المنطقة، إضافة إلى جهود العراق في محاربة الإرهاب وتصديه لتنظيم داعش الإرهابي.

وأكد القادة حسب البيان على ضرورة تفعيل الجهود لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونيل مطالبه المشروعة للحصول على دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية».

وأوضح البيان، أن القمة شدّدت على أهمية مواصلة التنسيق والتعاون المشترك بين البلدان الثلاثة بما يحقق المصالح المشتركة ويعزز العمل العربي المشترك ويحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف: «اتفق القادة على ضرورة تعزيز مشروع الربط الكهربائي وتبادل الطاقة الكهربائية بين الدول الثلاث وربط شبكات نقل الغاز بين العراق ومصر عبر الأردن وإتاحة منفذ لتصدير النفط العراقي عبر الأردن ومصر من خلال المضي باستكمال خط الغاز العربي وإنشاء خط نقل النفط الخام «البصرة- العقبة»، والتعاون في مختلف مجالات مشروعات الطاقة الكهربائية والطاقة المتجددة والبتروكيميائيات».

وأوضح البيان أن العراق والأردن دعمتا موقفي مصر والسودان في قضية سد النهضة، وأكدتا على ضرورة الامتناع عن القيام بأي إجراءات أحادية، بما في ذلك الاستمرار في ملء سد النهضة، من دون التوصل لاتفاق عادل وشامل ومُلزم قانوناً حول قواعد ملء وتشغيل السد، وبما يحقق مصالح الدول الثلاث «مصر والسودان وإثيوبيا» ويحفظ الحقوق المائية لمصر والسودان.

وخلال اللقاء، قال السيسي في كلمة له: «نعيد التأكيد على موقفنا القاضي بعدم إمكانية حلّ الأزمة السورية عسكرياً، وأن هناك حاجة للتوصل لحل سياسي ينهي العمليات العسكرية والتدخلات الخارجية ويحقق الطلب المشروعة للشعب السوري مع ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة واستقلال الأراضي السورية، وحماية مؤسسات الدولة من الانهيار»، وذلك حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني.

وفيما يخص الشأن الليبي، بيّن السيسي سعي مصر للتوصل لتسوية سياسية بناء على مخرجات قمة برلين وإعلان إيغالي القاهرة وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً على ضرورة إنهاء كل التدخلات الخارجية في ليبيا، وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة، مع ضرورة استمرار احترام وقف إطلاق النار.

وكالات

الرئيس العراقي ورئيس الوزراء يلتقيان بالعاهل الأردني والرئيس المصري في بغداد (رويترز)

أدانت مواصلة الاحتلال التركي قطع مياه الشرب عن الحسكة

رداً على أميركا.. سورية: حقنا في الجولان المحتل ثابت وهو عائد لا محالة

أدانت سورية بأشد العبارات، أمس، التصريحات الأميركية والإسرائيلية الأخيرة بخصوص الجولان السوري المحتل، وأكدت أن حقها في الجولان ثابت وتدعمه قرارات الشرعية الدولية، بالتزامن مع إدانتها مجدداً لممارسات قوات الاحتلال التركي الإجرامية عبر مواصلتها قطع مياه الشرب من محطة علوك عن أكثر من خمس عشرة قرية في الحسكة، ورفضها القاطع لتسييس موضوع كشف مصدر فيروس «كورونا».

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات التصريحات الأميركية والإسرائيلية الأخيرة بخصوص الجولان السوري المحتل التي تؤكد أن السياسة الأميركية تجاه الأمة العربية وقضاياها تأتي من المنظور الإسرائيلي وبما يخدم سياسة العدوان والتوسع والهيمنة على المنطقة».

وأضاف: إن «الجمهورية العربية السورية تؤكد مجدداً أن حقها في الجولان المحتل ثابت وتدعمه قرارات الشرعية الدولية وهو حق لا يموت بالتقادم وإن كل المواقف الأميركية والإسرائيلية إزاء هذا الحق باطلة ولا أثر قانونياً لها».

وأوضح المصدر أن الجمهورية العربية السورية تجدد تأكيد أن الجولان المحتل عائد لا محالة إلى كنف الوطن الأم بكل الوسائل التي كفلها القانون الدولي وسيأتي اليوم الذي يرفع فيه العلم العربي السوري على كامل تراب الجولان المحرر من نير الاحتلال الغاشم».

وأول من أمس، قالت وزارة الخارجية الأميركية في تغريدة مقتضبة على حسابها على «تويتر»: «لم تتغير سياسة الولايات المتحدة بشأن الجولان وكل التطورات الأخيرة هي تسييس إلى عمش كاذبة!»، وذلك رداً على تصريحات مسؤول في وزارة الخارجية حول موقف الإدارة الحالية من قضية الجولان المحتل نقلتها صحيفة «واشنطن فري بيكون» الأميركية الجمعة، التي قال فيها: «إن ذلك المنطقة لا تنتمي لأحد، وإن السيطرة عليها يمكن أن تتغير اعتماداً على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار»، في إشارة واضحة إلى تغيير عن الموقف السابق.

وسبق أن أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في عام